

## كيف تستطيع شركة تصنيع تسخير تقنية المعلومات لزيادة أرباحها؟

### مدیر إدارة النظم والمعلومات في شركة حلواني إخوان يروي لـ الشرق الأوسط قصة نجاحها في أتمتة أعمالها

اتن - وليد الأصغر

تعد حيوية لديمومة المصانع، فقد تم وضع خطط لها لأول مرة لإجرائها تلقائياً برمجتها بمسار التملك بحيث يتم السيطرة عليها بشكل آلي من دون الحاجة إلى أوراق، وبخاصة إن إقبال خط الإنتاج لا يمكن إلا أن يتم إلا في أوقات معينة. كما تم ربط الصيانة بقدوم المشتريات، فإذا كان هناك نقص في القطع فإنه يتم طلب الناقص منها تلقائياً.

وهناك جانب مهم آخر جديد أشار إليه مصلي، وهو تعديف الأصناف، إذ إن شركة حلواني إخوان قد تكون من أوائل الشركات التي استغلت موضوع التكليف في تطوير الإنتاج، كما يقول سعود حسني وصني عطية الجبر، أصبحت تتم الآن بسرعة عالية، إذ تتم خلال يوم واحد على مستوى الشركة بكامل فروعها. ويصعب حصر ما جنته شركة حلواني إخوان من فوائد نتيجة لإتقانها قرار الأتمتة، إلا أنه وبشكل عام أصبحت تنظر إلى الإمكانيات والفرص الضائعة وكيف يمكن استغلالها، على حد تعبير مصلي.

#### خطوة مستقبلية

ولا يتوقف طموح إدارة النظم والمعلومات، في شركة حلواني إخوان عند هذا الحد، إذ صرح لنا سعود مصلي أنه سيبداون في عام 2002 بالعمل على مشروع BB كخطوة أولية، بالإضافة إلى دراسة اعتماد التجارة الإلكترونية، وهو أمر لا بد أن يبدأ بتعليم الناس أهمية فوائد التجارة الإلكترونية ومبادئها، كما يرى مصلي، ويضيف مستحوّل إعطاء عملائنا الكسار القدر على الانتقال إلى النظام، وتشجيعهم على متابعة طلباتهم، ومنها من خلال النظام بتوفير جهاز كومبيوتر لدى كل منهم، كما ستعمل الدائرة على إنشاء موقع بوابة إلكترونية، على الإنترنت، بغرض توفير معلومات الشركة تلقائياً للبيانات بالذات، مثل تقارير مستخدمة لهم إدارة الشركة والمبيعات بحيث يمكن الإفلاح عليها بشكل آلي بالإضافة إلى توفير الإعلان عن سياسات الشركة وتعليماتها الجديدة بشكل مستمر. وهناك ثمة تلك باستخدام نظام الرموز الخطية، بار كود، مع جميع منتجات الشركة وربطها مع النظام، بالإضافة إلى التفكير في إمكانية استخدام المزايا التي توفرها تقنية «واب» في الهواتف النقالة.

حلواني إخوان إعداتها خصيصاً لها، إذ يقود مصلي، إخوان IFS لسنتين الأول وجود رؤية مستفظة جيدة يمكن لها، والثاني فعالية نظام تدفق العمل (Workflow) الذي يقدمونه مقارنة مع الشركات المنافسة التي يتوقف عنها ذلك عند مستوى معين إذ أنه عندما يزيد ويظهر، وهو جانب في آخر في عهد.

#### فوائد الأتمتة

لشركة حلواني إخوان مركز رئيسي في جدة يضم 14 مصنعا، وفروع موزعة في أنحاء المملكة أساس عملها للتعبئة، وكانت هناك حوالي عشر قواعد مستقلة للبيانات تشجع فيها، بحيث كان يتم تجميعها في نهاية كل أسبوع لمعرفة نشاط كل فرع، وبخاصة نتائج المبيعات والمخزونات التي يجب تحفيها، أما الآن فحريتها جميع الأفرع مع المركز الرئيسي من خلال شبكة VPN آمنة، مما أتاح مركزية وسرعة في تبادل البيانات، انعكست إيجابيا على صغار بالامكان تعديل الأسعار في جميع الأفرع في نفس الوقت بسبب المركزية، وأتيح للبيانات لكل متخصص بحيث أصبح لكل مدير فرع علم تام بالمشروع في جدة يستطيع التخطيط لتلبية ما يوجبه من دون صعوبة. كما صار بالإمكان متابعة ديون الشركة لدى العملاء بشكل أكثر كفاءة، ساهم في توفير مزيداً من السيولة المالية استفاد أكثرها في الأسمه خلال العامين السابقين بشكل ممتاز، مما حقق للشركة أرباحاً عتية.

واستفادت الشركة كذلك من فكرة وجود نظام متكامل والسيطرة الشاملة على المخزون وإدارته، بالخصوص على دعم الإنتاج في المصانع بسبب ضخامة المواد الأولية والمبنياتها، واستهلاكها بمشاهدة جيدة وواقعية كما تم استغلال أمثل لطاقة المصانع، انعكس على التخطيط للسوق والإنتاج وتحديد المبيعات، كما ساعد على تسجيل العمالة الفعلية المطلوبة لتحقيق الإنتاج الأمثل، وإنتاج تقارير لإدارة الشركة، وتحديد نسب استهلاك الطاقة، وتخطيط العملية الإنتاجية لتتلاءم مع حاجة السوق، وتوفير المنتجات الوقت المناسب، وترتيب طلبات الفروع كما ساهم في إمكانية وضع خطة لها من ناحية الصيانة، التي



سعود أحمد مصلي، مدير إدارة النظم والمعلومات، في شركة حلواني إخوان

والتي تشمل بالتمتة تخطيط الموارد المؤسسية (Enterprise Resource Planning) (ERP)، ويذكر مصلي ذلك قائلاً، استغرقنا وقتاً طويلاً في الدراسة والتفكير على اتفاعة مختلفة لشركات كبيرة، ولائنا أثناء ذلك ثورة في الأنظمة البرمجية التي جاءت لتحقيق لنا ما نريده، ولهذا لا يخفي سعود مصلي فخره بما حققه وفريقه من إنجاز عندما يؤد قائلاً، نحن أول شركة ERP متكاملة في السعودية، ويشرح مصلي البدايات قائلاً، «بعد أن حدثنا الشركاء، وجدنا أن هناك ثلاث شركات لديها ما نريد من حلول، التثان منها هي من أكبر شركات العالم، والثالثة معروفة على مستوى ال في منطقتنا، خاصة أن فرعها الذي يقدم خدماتنا كان وقتها حديث التأسيس، ويضيف، وكانت الفاجأة أن الحل الذي تقدمه الشركة القابلة كان هو المناسب تماماً لما نحتاج، فمع أن الشركة الكبرى الأولى متخصصة بالتمتة ERP إلا أنها لم يكن لها نظام مخصص للتصنيع والصناعة، أما الثانية فكان يعيها تكاليفها المرتفعة التي لا تناسب مؤسساتنا، ولهذا لم نتردد باعتماد الحل الذي تقدمه لنا الثالثة والتي كانت شركة IFS العربية، وكان ذلك القرار بالغ الأهمية، خاصة أن حلواني إخوان كانت أول عميل لهذه الشركة الجديدة، ولهذا فإن العلاقة بين الشركتين لم تكن علاقة مادية بحتة، بل أصبحت أشبه ما يكون بعلاقة تحالف استراتيجي. ويعلق مصلي على ذلك قائلاً، لقد أصبح التوافق في ما بيننا كبيراً مع تزايد خبرتنا المتسيرة، لدرجة أننا شاركنا معهم في مؤتمر شركة IFS السنوي الذي عقد في بولندا، حيث قمت بإلقاء محاضرة هناك عن تجربة حلواني إخوان أمام ممثلي وزبائن الشركة الذين جاءوا من جميع أنحاء العالم كما استغلت شركة IFS الالام بنا مرة كمرجع لدى أحد زبائننا في بريطانيا».

ويضيف، «للمنا من إحدى المصانع التي أصبحت منهم في إحدى المرات الحصول على تدريب في مجال معين، فاستقدموا لنا مبرمجين من ألمانيا وبولندا خصيصاً لذلك».

ويشرح مصلي البدايات قائلاً، «بعد أن حدثنا الشركاء، وجدنا أن هناك ثلاث شركات لديها ما نريد من حلول، التثان منها هي من أكبر شركات العالم، والثالثة معروفة على مستوى ال في منطقتنا، خاصة أن فرعها الذي يقدم خدماتنا كان وقتها حديث التأسيس، ويضيف، وكانت الفاجأة أن الحل الذي تقدمه الشركة القابلة كان هو المناسب تماماً لما نحتاج، فمع أن الشركة الكبرى الأولى متخصصة بالتمتة ERP إلا أنها لم يكن لها نظام مخصص للتصنيع والصناعة، أما الثانية فكان يعيها تكاليفها المرتفعة التي لا تناسب مؤسساتنا، ولهذا لم نتردد باعتماد الحل الذي تقدمه لنا الثالثة والتي كانت شركة IFS العربية، وكان ذلك القرار بالغ الأهمية، خاصة أن حلواني إخوان كانت أول عميل لهذه الشركة الجديدة، ولهذا فإن العلاقة بين الشركتين لم تكن علاقة مادية بحتة، بل أصبحت أشبه ما يكون بعلاقة تحالف استراتيجي. ويعلق مصلي على ذلك قائلاً، لقد أصبح التوافق في ما بيننا كبيراً مع تزايد خبرتنا المتسيرة، لدرجة أننا شاركنا معهم في مؤتمر شركة IFS السنوي الذي عقد في بولندا، حيث قمت بإلقاء محاضرة هناك عن تجربة حلواني إخوان أمام ممثلي وزبائن الشركة الذين جاءوا من جميع أنحاء العالم كما استغلت شركة IFS الالام بنا مرة كمرجع لدى أحد زبائننا في بريطانيا».

#### الأتمتة

بدأت إدارة النظم والمعلومات في حلواني إخوان في مشروع اتفعتها في ديسمبر (كانون الأول) 1997، وخلال سنة أشهر من ذلك التاريخ تم إعداد التجهيزات الداخلية وتركيب الأجهزة

عندما نتحدث عن تقنية المعلومات في منطقتنا العربية، فإننا نركز في الغالب على ذكر المؤسسات العامة أو المتخمة التقنية نفسها، سواء في القطاع الحكومي، وما تحلقه من إنجازات، ونسى أحياناً أنه ومن باب الشكس، من أثر هذه الإنجازات، فلا بد لنا من أن نتعرف على الطريقة التي استخدمتها الشركات، سواء كانوا أفراداً أو مستخدمين، سواء كانوا انعكست شركات منها وكيف انعكست إيجابيا على حياتهم وأعمالهم ولهذا اخترنا أن نسلط الضوء على قصة نجاح واحدة من الشركات المشروقة في السعودية التي استطاعت أن تحلق الكثير عندما اخترت أن تؤتمت أعمالها، وذلك بغرض تقديم نموذج عملي، يتبع الشركات العربية على الإفادة به. كثير منا يعرف اسم شركة حلواني إخوان من منتجاتها الموجهة للمستهلكة فهي شركة سعودية تستثمر حالياً حوالي 300 مليون ريال في إنتاج أكثر من 650 نوعاً من المواد الغذائية المختلفة التي لا تتركها في الأسواق العربية محسب، بل وفي أسواق أوروبا وإسترااليا وأمريكا، والمهم في الأمر أن القدرة على هذا التنوع والقدرة على استثمار هذا المدة الكبير، لم تكن لقله بقله، من دون الاعتماد على نظام معلوماتي متكامل، ومصمم بعناية بحيث يحقق أهداف الشركة، بوقت أقل بكثير من ذلك الذي يقضي عند إنتاج الطرق التقليدية في إنجاز الأعمال. هذا ما أكد لنا سعود أحمد مصلي مدير إدارة النظم والمعلومات، في شركة حلواني إخوان عندما التقت به الشرق الأوسط أخيراً.

#### الخطوة الأولى اختيار الشرك الأستراتيجي

قصة حلواني إخوان مع التقنية تتلخص السرد، إذ أنها ابتدأت مع الإزراك والتوعي لدى أهمية استخدام تقنية الحديثة، مع مراعاة عدم الانتفاع وراء اعتمادها يتسرع من دون دراسة للاحتياجات ووضع الأهداف أمام العين المخططين لتخطيطها، ولذلك لم يكن الأمر ليتوقف على تركيب أجهزة كومبيوتر تربطها شبكة ونسراء برنامج قواعد بيانات ومخاسنة، بل باعتقاد أحدث التحولات المعلوماتية الإدارية المناسبة لطبيعة عمل الشركة